

فتنة الافتتان بالمشايخ والعلماء والدعاة

فاضل سليمان

انا مش مصدق انه عمل كده. ده اخر واحد في الدنيا كنت اتوقع منه حاجة زي دي. ادب واخلاق وتدين. وفي الاخر يطلع منه كل ده. ده كان بالنسبة لي ملاك - 00:00:00

والله العزيز كان ملاك. ولا كانت بتطلع من بقة لعيبة. طب لما ده يعمل اللي هو عمله ده. نعمل احنا بقى ايه ولا نفضل سابطين على اخلاقنا ومبادئنا ازاى؟ ده كان كل الناس بتقول له يا عم الشيخ - 00:00:10
من العيوب الكبيرة المبالغة اذا شخص عجبنا وقال رأي جميل نبالغ في تصويره بانه عبقرى ولا يخطئ ومنبع الحكمة. واذا زعلنا من شخص لانه قال رأي غلط او رأي مش - 00:00:30

على مزاجنا نبالغ في تصويره انه شرير او غبي او لا يستطيع الحكم على الاشياء ومن الموضوعية هنا الكلمة اللي قالها الامام مالك اما وقف قدام قبر النبي عليه الصلاة والسلام وقال كل يؤخذ منه ويرد الا صاحب هذا القبر - 00:00:44
الكل يصيب ويخطئ. لا احد كلامه حجة على الاسلام غير النبي عليه الصلاة والسلام. حتى الصحابي ممكن يكون رأيه غلط من اقوى اصول الفقه او الدالة الفقهية اجماع الصحابة يأتي بعد القرآن والسنة على طول. اما رأي الصحابي الواحد مش دليل قوي. طيب ايه وضع بقى علماء الدين؟ علماء الدين هم ناس - 00:01:02

درسوا الدين فهم الدين. لذلك وجودهم مهم جدا. انا لا اتخيل علم زي الطب بدون علماء في الطب. يدرسوه للآخرين وجودهم مهم اصلا من اجل استمرار علم الطب كذلك الدين فيه فروع علم زي الفقه واصول الفقه والحديث ومصطلح الحديث والقرآن وعلوم القرآن زي التفسير والقراءات والتلاوة في كل علم من هذه العلوم - 00:01:27
يوجد علماء متخصصين والمتخصص في علوم القرآن قد لا يفهم كثيرا في علم الحديث. والمتخصص في علم الحديث قد لا يفهم كثيرا في علم الفقه. كل واحد وله تخصصه وفيهم اللي جمع بين العلم في اكثر من مجال. يعني فيهم اللي عنده علم في القرآن والحديث والفقه ومنهم اللي يستطيع انه يفتي ويقول للناس حلال وحرام طبقا - 00:01:50

ان اراء المذاهب المعروفة ومنهم المجتهد اللي يقدر يجتهد ويستنبط احكام جديدة في مسائل لم تكن حتى معروفة من قبل. لذلك يجب احترامها النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما - 00:02:13
لكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ واثر. يبقى احنا نتكلم عن ورثة الانبياء. المساس بكرامتهم. السخرية منهم يهز احترامهم في قلوب الناس. وده له اثر خطير. لان الناس بطبيعتها بتربط الاشياء بالاشخاص. فاذا انا قلت - 00:02:33

طب يأتي في ذهنك مباشرة صورة طيبك المفضل. اذا انا قلت الفن بيأتي في ذهنك مباشرة صورة فنائك المفضل. فاذا اهتزت العالم عالم الدين تهتز معه صورة الدين عند كثير من الناس والشباب خاصة. لذلك اللي بيهز صورة العلماء علماء - 00:02:53
حتى لو اخطأوا لا شك انه بيهز صورة الدين عند كثير من الناس. ممكن نناقشهم ممكن نجادلهم بس باحترام. في مقابل ذلك برضو المفروض نعرف ان العالم ده انسان. زينا بالزبط. له مزاياه وله عيوبه. عنده ضعف انساني زي كل واحد فينا. ممكن يغلط. ممكن يقول رأي غلط - 00:03:13

غلط بالتالي لما اسمع من العالم رأي يجب اني اسأله عن دليله. وانا اتعلمت من شيوخى ان ما فيش حد اكبر ابدا من ان يتقال له ما دليك دليل حضرتك ايه؟ انت بتقول الكلام ده على اساس ايه؟ اجمل ما في هذا الدين انه ما بيسمحش لحد يتلاعب بعقولنا. اللي يكلمنا يكلمنا بدليل من القرآن او - 00:03:33

السنة او الاجماع او الدليل العقلي. من الامراض الخطيرة بقى اللي ممكن تصيب الشيوخ والعلماء هو مرض العجب والغرور كتر ما يتقال له يا شيخنا يا معلمنا انت العلامة والفهامة وشمس الدين وحجة الاسلام هو بشر ممكن يصاب بالغرور. لازم - [00:03:53](#)
احنا ما نبقاش عون للشيطان عليه. انا ما اساعدش الشيطان عليه. لا يجب ان احنا نمدح الشيطان. شف انا كنت بقول ما نسخرش منهم وليه احترمهم لكن مش معنى كده ان انا امدحهم. النبي عليه الصلاة والسلام سمى المدح ذبح. سمع شخص بيمدح شخص اخر -

[00:04:13](#)

فقال له لقد قطعت عنق اخيك. لو سمع كما افلح. المدح بينمي الانا. بيكبر الانا الايجو اللي عند الانسان تصبح كل انسان عنده صنم جواه عمال بيكبر وهو صنم الانا. كتير منا بيعبد هذا الصنم على فكرة. ولا يمكن انسان يفلح الا بعد - [00:04:33](#)
لما يحطم هذا الصنم. الانسان لازم يعرف انه ضعيف. وانه محتاج لربنا باستمرار. وانه من غير ربنا هو ولا حاجة. ومهما بلغ علمك وقرا خمس تلاف كتاب ومعه عشرة دكتوراة علمه كمان ولا حاجة وربنا بيقول والله يعلم وانتم لا تعلمون. يبقى التوازن هنا - [00:04:53](#)
الوسطية هنا مهمة جدا احترام الشيوخ عدم السماح بالسخرية منهم والاقبال على التعلم منهم وعدم الخجل من طلب الدليل على الرأي اللي بيقولوه وفي نفس الوقت هنمدحهمش عشان نحافز عليهم من نفسهم بدل ما اقولو يا سلام على العلم ازاي ابقي زيك كده ويبقى عندي علم - [00:05:13](#)

كده ادعي له في شرك. قل له جزاك الله خيرا. في نفس الوقت اعرف ان هو انسان وعلى المستوى الانساني ممكن يكون عنده عيوب زي اي شخص في التعامل مع الناس او عيوب في التعامل مع زوجته واولاده بحيس ان هو لو زهر منه غلطة او عيب ما نتأسرش ما نلاقيش دي بتقلع الحجاب وده ببطل يصلي - [00:05:33](#)

يبقى انتم كده بقى كنتم بتعبدوا الشيخ مش بتعبدوا ربنا. ممكن اللي انت شايفه عيب كمان في الشيخ ده يبقى مش عيب. لكن هو من ثقافة مختلفة عنه سقافتك كل شيخ ممكن يتكلم بالثقافة بتاعتها البيئة بتاعته بالالفاظ بتاعة البيئة اللي هو طالع منها اللي ممكن تكون مش مناسبة - [00:05:53](#)

بالنسبة لك انت. لكن مش معنى كده ان انت لما ما يعجبكش اسلوب شيخ انك تترك التعلم. يبقى الخلاصة هي اننا لازم نحب الشيوخ والعلماء والدعاة ونحترمهم ان يجب ان احنا لا نفتتن باحد. لان اولاً واخيراً في الاسلام كلنا امام الله سواسية كاسنان المشط. عند الله لا - [00:06:13](#)

احد يعرف من افضل من من؟ كل ابن ادم خطاء. ممكن انت تبقى احسن من الشيخ بتاعك. عند ربنا. ما حدش فينا خالي من العيوب اهم حاجة نحبههم ولكن لا نفتتن باحد. ربنا يجمعنا جميعا احنا ومشايخنا وعلماؤنا تحت راية النبي صلى الله عليه - [00:06:33](#)

[00:06:53](#) سلم يوم القيامة -